



بسم الله الرحمن الرحيم

الفتى ((عمر بن أحمد كعكة)) الابن الأكبر لأبيه، من مواليد عام 1998 - رحمة الله تعالى - وتقبله مع الشهداء في أعلى عليين، استشهد بتاريخ: 9 / 3 / 2012 جمعة: (الوفاء للانتفاضة الكردية) أصيب برصاص قناصة في أحشائه بعد صلاة الجمعة أمام جامع حسيبة، ظل تحت العمليّة ما يقارب ست ساعات.

استؤصلت الكلية والطحال والمرارة وقطعة من كبده وانعطب البنكرياس، كما ضربت معدته واستهلك ما يقارب من عشرين كيساً للدم، وكانت أكياس الدم ينقلونها إلى المشفى ركضاً في عرض الشارع؛ حيث كان هناك قناصاً قريباً من المشفى يتسلى بقنص منْ يمر !! ونافلوا الأكياس يركضون واضعين أكفهم على أرواحهم، وبطلق عليهم الرصاص !!

كان عمر الشهيد ليلة الجمعة ينام مع أبناء عمه، قالوا له: نحن في عائلتنا عندنا شهيد أنتم ليس عندكم شهيد ! فقال لهم: إن شاء الله يكون عندنا شهيد، - رحمة الله - كان يرجو الشهادة !!

عمر له صورة شخصية كتب عليها بنفسه على الحاسوب: (الشهيد القادر بإذن الله). قبل صلاة الجمعة كان يريد أن يرجع إلى البيت وقال: لن أرجع قبل أن أقرأ سورة الكهف فأبكي يعزرنـي إن لم أقرأها ! قرأها ورجع إلى البيت ثم ذهب إلى صلاة الجمعة وأمام جامع حسيبة تلقى قناصة الغدر، لعنة الله على القتلة وال مجرمين.

لله درك يا عمر ! لا تكاد مظاهرة تفوته، فهو في الصف الأول وآلـة التصوير بيده، وما أكثر اللقطات التي صورها بيده، إحدى المرات كان متبطحاً على الأرض مستترـا بالرصيف يصور والرصاص منهمـ، كان محـطـ الأنـظـارـ والإـعـاجـابـ، فـقـالـ لـهـ أحـدـهـ مـعـجـباـ بـشـجـاعـتـهـ: الله يـخـالـيكـ لأـهـلـكـ وأـخـرـجـ مـاـ لـيـعـطـيـهـ فـقـالـ لـهـ عمرـ: أـجـرـيـ عـلـىـ اللهـ !!

ومرة دخل صحفيون فرأوه متلثماً وكاميرته بيده فسألوه - وكان وقتها التصويت على دستور الطاغية ! - ويبدو من طوله أنه شاب كبير: قالوا له: ما رأيك بالدستور ؟ ! فقال لهم: " شـوـ هوـ الدـسـتـورـ ؟ـ " لـهـ أـخـ يـدـعـيـ أـبـاـ بـكـرـ، وـكـانـ الـوـالـدـ يـفـتـخـرـ وـيـقـولـ: عندـيـ أـبـوـ بـكـرـ وـعـمـرـ !ـ حـبـاـ بـالـصـحـابـيـنـ الـجـلـيلـيـنـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ -ـ وـرـضـيـ عـنـاـ وـجـمـعـنـاـ مـعـهـمـاـ مـعـ النـبـيـ -ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ الـأـعـلـىـ .ـ